www.goranona.com/vbq

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح متن الجزرية (الدورة الثانية)

الدرس السابع

باب الراءات

وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِـــــــرَتْ ... كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلاَ ... أَوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلاَ
وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَـــدُ ... وَأَخْفِ تَكْرِيراً إِذَا تُشَـــــدَّدُ

عندما نريد أن نتكلم عن الراء نتكلم عنها في جهتين هما : متى تفخم ؟ ومتى ترقق ؟

أولاً : القاعدة العامة للراءات في القرءان الكريم:

-1إذا كانت الراء مفتوحة أو مضمومة تفخم) الرَّحْمَنُ.. رُبَمَا (أما الراء المكسورة ترقق.

-2إذا كانت الراء ساكنة ننظر فيما قبلها إن كان مفتوح أو مضموم تفخم ، ماقبلها مكسور ترقق.

-3إذا كانت الراء ساكنة وقبلها ساكن ننظر فيما قبل هذا الساكن إن كان مفتوح أو مضموم تفخم ، مكسور ترقق.

إذن مدار التفخيم على الضم والفتح ومدار الترقيق على الكسر.

الراء حرف مستفل فيكون الاستفال حق للحرف ومستحقه فيكون مستحق الراء الترقيق لكن الأمر هنا ليس على إطلاقه لأنها تفخم أحياناً.
وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ : أي ترقق الراء إذا كانت مكسورة) **رِجَالٌ .. وَاضْرِبْ لَهُمْ ..الرِّبَا**(
.....كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلاَ ... أَوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلاَ

ترقق الراء إذا كانت ساكنة سكوناً أصلياً أو سكوناً عارضاً للوقف وسبقها كسر أصلي مثل) فِرْعَوْنُ ..منتشر(
وقيد الناظم ذلك بشرطين هما:
1- إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلاَ ... لا يأتي بعدها حرف استعلاء في نفس الكلمة فإن سبقها حرف استعلاء تفخم بشرط أن يكون حرف الاستعلاء متصل بالراء في كلمة واحدة وأن يكون حرف الاستعلاء مفتوح وأتى ذلك في خمس كلمات في القرءان لاغير)قِرْطَاسٍ ـ فِرْقَةٍ ـ إِرْصاداً. ـ مِرْصَاد ـ لَبِالْمِرْصَادِ(
لكن إذا كان حرف الاستعلاء في كلمة والراء في كلمة أخرى فإن الراء ترقق) مثل) وَلاَ تُصَعِّرْ خَدَّكَ(
وإذا كانت الراء و حرف الاستعلاء غير مفتوح وفي كلمة واحدة ولم يأتي ذلك في القرءان إلا في كلمة واحدة هي)فِرْقٍ (ففيها جواز الوجهين الترقيق والتفخيم
2- ... أَوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلاَ :
أي لا تكون الكسرة التي قبل الراء الساكنة غير أصلية فإن كانت غير أصلية فإن الراء تفخم.
وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ ... اختلف العلماء في كلمة) فِرْقٍ (على وجهين أحدهما قال بالترقيق والأخر بالتفخيم.
فمن قال بالتفخيم نظر أنه بعدها حرف استعلاء ومن قال بالترقيق نظر إلى وقوعها بين كسرتين
وكذلك ضعف حرف الاستعلاء القاف لأنه مكسور وهذا ما قصده الناظم لكسر يوجد هذا عند الوصل . أما عند الوقف عليها فتفخم وجهاً واحداً.
وكذلك اختلف العلماء في كلمات أخرى غير فرق هما) : مِصْرَ و الْقِطْرِ (فيهما وجهان التفخيم والترقيق عند الوقف عليهما نظراً لأنها راء ساكنة قبلها ساكن قبله مكسور، ولكن الساكن الذي قبل الراء حرف استعلاء وَهُوَ حاجز حصين يمنع وصول الكسرة إلى الراء هذا لمن قال بالتفخيم.
والذي قال بالترقيق قاله حسب القاعدة واختار الإمام ابن الجزريِّ التفخيمَ لكلمة مِصْرَ لأنه أجراها مجرى الوصل حيث إنها مفتوحة في الوصل.
والترقيقَ في الْقِطْرِ لأنها في الوصل مكسورة.

أما كلمات) وَنُذُرِ ـ يَسْرِ ـ أَسْرِ ـ فَأَسْرِ(
يجوز ترقيق راء) ونذر (نظرا للياء المحذوفة في آخر الكلمة وذلك لأن الأصل) ونذري(
ويجوز تفخيمها نظرا للضمة التي تسبق الراء.
والترقيق هنا أولى لأن الراء مكسورة، وبالتالي مرققة، عند الوصل
يجوز تفخيم راء) يسر (للفتحة التي تسبق حرف السين الساكن
ويجوز ترقيقها للياء المحذوفة من آخر الكلمة حيث أن أصل الكلمة) يسرِي.(
والترقيق هنا أولى لأن الراء مرققة عند الوصل) مكسورة.(
فَأَسْرِ و أَنْ أَسْرِ يجوز في هذه الكلمات التفخيم والترقيق حال الوقف عليها
والترقيق أولى لأنها مكسورة عند الوصل.
وَأَخْفِ تَكْرِيراً إِذَا تُشَدَّدُ :الراء المشددة عبارة عن راءين :الأولى ساكنة والثانية متحركة فحكم المشددة هُو حكم الراء الثانية.
والراء المشددة لا تكرر عند النطق بها لذلك نبه الإمام ابن الجزريِّ بقوله: وَأَخْفِ تَكْرِيراً إِذَا تُشَدَّدُ وليس المقصود من إخفاء التكرير إعدامه بالكلية ولكن يرتعد اللسان إرتعادة واحدة حتى لاينحصر الصوت بين طرف اللسان واللثة فتخرج الراء شديدة.

ملخص الباب

تفخم الراء في 8 حالات وترقق في 4 حالات ويجوز الترقيق والتفخيم في حالتين.

أولاً

1-مفتوحة الرَّحْمَنُ
2-ساكنة وقبلها مفتوح مَّرْفُوعَةٌ.
3-ساكنة وقبلها ساكن قبله مفتوح وَالْعَصْرِ.

القاسم المشترك بين هذه الحالات الثلاثة الفتحة

ثانياً:

1-أن تكون الراء مضمومة) رُزِقْنَا(
2-ساكنة وقبلها مضموم القرءان) عُرْفاً.(
3-ساكنة وقبلها ساكن وقبل الساكن مضموم) **خُسْرٍ(**

إذن القاسم المشترك بين هذه الحالات الثلاث الضمة

7- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء غير مكسور في نفس الكلمة) قِرْطَاسٍ. (
8- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسر عارض) لِمَنِ ارْتَضَى. (

حالات ترقيق الراء:

1- .إذا كانت الراء مكسورة) رِحْلَةَ.(

2ـ إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسر أصلي في كلمة واحدة وليس بعدها حرف استعلاء) فِرْعَوْنَ ـ مِرْيَةٍ.(.

3ـ إذا كانت الراء في آخر الكلمة وسكنت وقفاً وكان قبلها ياء ساكنة) بَصِيرٌ ـ خَبِيرٌ(

4ـ إذا كانت الراء في آخر الكلمة وسكنت وقفاً، وكان قبلها حرف ساكن من أحرف الاستفال (غير أحرف الاستعلاء) وقبل الساكن كسر في نفس الكلمة) السِّحْرِ ـ الذِّكْرِ(

جواز التفخيم والترقيق

1.إذا كانت الراء ساكنة وكان قبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور) فِرْقٍ.(

يجوز في هذه الكلمة التفخيم والترقيق في حالتي الوصل والوقف والترقيق أرجح.

وقيل الترقيق أولى حال الوصل والتفخيم أولى حال الوقف.

2ـ إذا سكنت الراء في حالة الوقف عليها وكان قبلها حرف استعلاء ساكن قبله كسر(مِصْرَ ـ الْقِطْرِ)

انتهى الدرس السابع والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات